



إلى الذي قرأ مقالة الأمس ([العلامات السبع الكبرى على انهيار النظام](#)) فقال: لنكن واقعيين، النظام لا تهمه المعابر، والمطارات لم يفقد منها إلا أصغرها، وخسارة المخزون الإستراتيجي لا تؤثر فيه لأن إيران تمده بما يشاء بلا حساب، ودمشق ما يزال معه الجزء الأهم منها.

والثوار في أحياها المحررة محاصرون تماماً ويُقصّدون ليلاً نهاراً، والثورة لا تسيطر في كل سوريا إلا على قرى وأرياف لا قيمة لها... لنكن واقعيين! هذا جوابي له ولكل من يردد مقالته:
يا رسول الله (صلى الله على محمد): لقد دعوت قومك أكثر من عشر سنين فما بلغ أتباعك إلا مئات من المستضعفين، وعرضت الإسلام على قبائل لا تُحصى فلم يستجب منها أحد، وارتقيت جبل الطائف من عقبة الهدأا تلتمس النصرة من ثقيف فلما وصلتَ رموك بالحجارة وطاردوك نزواً من حيث جئت... ثم تقول إن هذا الدين سينتصر وينتشر نوره في الأرض؟
لنكن واقعيين، لا أمل لك، أعد الأمانة إلى أصحابها وتوقف عن محاولة تحقيق المستحيل.
صلي عليك الله يا رسول الله!

إنّ قوماً يسحرهم نصف الكأس الفارغ فيعميهم عن رؤية نصفها الملان، وما يزال الماء يُصبّ فيها حتى يملأ ثلاثتها، فتتجمد عيونهم على الثالث الفارغ ويعجزون عن رؤية الثلثين، ثم لا يرون إلا الرابع الفارغ، ثم العُشر، ولو بقي في الكأس محل قطرة فارغة فلن يروا سوى محل قطرة الفارغة!
صلي عليك الله يا رسول الله، الحمد لله أنك لم تكن من هؤلاء، وإنما لكانا اليوم نسجد للأصنام!

ما أصعب أن تنظر إلى عبيد النظام فترى في عيونهم إيماناً بانتصار باطلهم لا يتزعزع، وتنظر إلى "بعض" أهل الثورة فترى في قلوبهم يأساً لا شفاء له.

سامحكم الله يا "بعض" أهل الثورة، يا من تطلقون رصاصي اليأس والإحباط على الثورة كل يوم ثم تذرون الدموع على النزيف!

[الزلزال السوري](#)

المصادر: